المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 12350
الصفحـات : 78 المسلسل : 314

ملف صحفي

د. رابح أبوشاوي أستاذ الدراسات العربية بكلية العلوم السياسية بالجزائر في حوار أجرته معه (الجَزِيرة) حول الذكرى الأولى لبيعة المليك:

# للملك عبدالله رؤية واضحة تجاه القضايا المركزية للأمتين العربية والإسلامية والمملكة في ظل قيادته هي الدولة المحورية في المنطقة

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-07-2006
الصفحـات : 78
العـــدد : 12350
المسلسل : 314

□ حاوره في الجزائر - محمود أبو بكر:

أجرت (الجزيرة) حـوارا خـاصـا مع الدكـتور رابح أبوشـاوي، أستاذ الـدراسات العربية بكلية العلوم السياسية وتحدثت معه حول حلول الـذكرى الأولى للبيـعة الـمبـاركة لخادم الحرمين الشريفين.

وفيما يلي نص الحوار:

(الجزيرة): دكتور رابح باعتباركم محللا سـيـاسـيا للقـضـايا العربية ومـتـابعا للوضع الراهن في منطقـة الخليج بشـكـل خاص، مـا هي قراءتكم لرؤية خـادم الحرمين الشريفين تجاه القضـايا العربية والإقليمية خلال عام من تولي الحكم؟

د.رابح ابو شاوي:

- في الواقع رؤية الملك عـبـدالله مجـمل القضايا الإقليمية والدولية ودوره في بلورة مـوقـف قـومي عـربـي وإسـلامي، يـسـبق وصوله الى سـدة الحكم، سواء باعتبـار كان وليا للعهد في المملكة أو قائدا عـربيا معروفا برؤيته الثاقـبة تجاه مختـلـف قضايا الوضع الراهن. فـمبادرته الـهادفة لإيـجـاد حل دائم ومنصف للصراع العربي الإسرائيلي لا تزال تشكل بمثابة الرؤية العربيـة المشتركة وهي الوثيقة الأولى التي اتفق حولها العرب جميعا في تعـاطيهم مع الـصـراع، حـيث تم تبنيـهـا كمـبادرة عربية مـشـتـركـة في بيروت، وهي بالـتـالي المرجع الأسـاس لأي اتفـاقـات مستقبلية بين الدول العربية وإسرائيل.

كما أن دعـمه الدائم للقضـيـة الفلسطينية سواء على المستوى الرسمي أو عبر منظمات المجتمع المدني يجعلك تدرك أن القضية تحتل جـزءا كـبـيـراً من اهـتـمـامـه، فـصـندوق دعم الانتفاضة وصندوق دعم السلطة الفلسطينية كانا مـن اقتراحـه ايضا وكل تلـك المبادرات تسبق توليه البيعة في المملكة وهو ما يدفعني إلى القول ان الرجل قد بلور رؤيته الواضحة تجاه القضـيـة المركزية للعرب والمسلمين منذ فترة بـعـيـدة وبالتالي أعـتـقـد ان الحديث يجب ان يتناول ما قبل

وما بعد البيعـة حيث لا يمكن حصر دوره ورؤيته فيما بعد تولي الحكم.

(الجـزيرة): هذا صـحـيـح ونحن نطرح السؤال فـقـط لأن المناسـبـة تتعلق بـالـذكرى الأولى للبيعة

- بالتأكـيـد ولكن أردت ان نعرج أولا على الخلفية الأساسية التي تبنى عليها رؤية الملك عبدالله ومن ثم تحليل تلك الرؤية، هذا جانب، وعندمـا نلاحظ الجـهـود التي بذلت خـلال توليـه الحكم في عـدة قضـايا دولـيـة وعلى رأسـهـا القضـيـة الفلسطينية التي عـقدت من اجلهـا القمـة الإسـلامـيـة في مكة المكرمـة، وموقف المملكة فيمـا يتعلق بدعم الحـكومة الفلسطينية المـنـتخبة بقـيادة حركة حـمـاس، ورفض الملك عـبـدالله أي مـسـاع تهـدف الى مـحـاصـرتـهـا وإيقـاف الدعم السـخي الذي تتلـقـاه من المـملكة، بـالرغم من الـزيارات المكوكـيـة التي قـام بهـا أقطاب الإدارة الأمـريكية للدول العـربيـة بهدف الحـد من الدعم العـربي المقدم للسلطة الفلسطيـنية أي كان لونـهـا السيـاسـي. الموقف الثاني يتـعلق بملف إيران النووي والحكمة التي تعـامل بها خادم الحـرمين الشريفين تجـاهـه بالرغم من تداعـيـاتـه الخطـيـرة عـلى المنطقـة في حـال اشـتـمـاله على أبعاد عـسـكرية. كـمـا نلاحظ أيضا الاتجاه الجديد الذي نحت إليه السياسة الخارجية للملكة العـربية السعودية، وهو ما أسميه (بالاتجاه الشرقي)، ويمكن ملاحظته في الجولة المهمة التي قادت الملك ووفدا رفيع المسـتـوى إلى الدول الآسـيـويـة والتي استغـرقت فترة طويلة ومهمة، أعـتـقد ان هذا الأمر له أبعاد مـهـمة في السياسة الخـارجية لحكومة الملك عبدالله.

(الجـزيرة): إذا عـدنا للوضع الـداخلي للمملكة وتناولنا أيضـا رؤية الملك عبدالله في المجالات الاجتماعية الاقـتـصـادية والسياسية للمواطنين السعوديين؟

د.رابح: قد لا أكون مطلعا بالشكل الكافي على الـوضـع الداخلي، ولكـن مـتـابعـتي المتواضعة تسمح لي بـالتحدث في قـضـايا بعينهـا، على المستوى السـيـاسي نلاحظ بدء عمليـة الانتخابات البلدية وهي خطوة مـهمة نحو بناء مؤسسات تشريعـيـة منتخبة. كذلك يمكن الحديث عن لجـان الحوار الوطني التي نصبت، وأتصـور ان يكـون لهـا تأثيـر في الحياة العامة لا سيما السياسية منها.

أيضا فيما يتعلق بـالتعاطي مع الجماعات المتطرفة، حيث أن هناك تعاملا مزدوجا مهما يتراوح بين الحزم اللازم والعفو الواجب عند الاسـتـجـابة لنداء الوطن، وأتصـور ان المملكة استفادت كثـيـرا من تجارب الدول التي عانت من ويلات الغلو والتطرف، عـلى المسـتـويين الاجـتـمـاعي والاقـتـصـادي لأخط الاهتمام البالغ الذي يوليه خادم الـحـرمين الشريفين للطبقـات الدنيا من المجـتـمـع، وتابعت تدخله لإنشـاء صندوق لحـمـاية أصـحـاب الدخل المحدود وصـغـار المستـثـمرين في الـبـورصة السـعـودية بعد نكسة انخفـاض الأسـهـم، إلى غيرها من برامج مكافحـة الفقر وتأمين حياة كريمة للسعوديين. وقـد سبق وأفردت مقالا في احـدى الصـحـف المحليـة حـول هذا الموضوع.

(الجزيرة): كيف ترى مسـتـقـبل المملكة الـعـربيـة السـعـودية فـي ظل قيـادة خـادم الحرمين الشريفين؟

د.رابح: في الحقيـقة بما أننا تحدثنا عن الانجـازات فـهي تعـبـر بـالـتـأكـيـد عن المستـقبل، والمملكة العربية السـعـودية في تصـوري هي الدولة المحـوريـة الأهم في هذه المنطقة، وهذا الأمر يحـتـم عليها تحمل مسـؤوليات كـبـرى، يكفي أن هناك مـلـيار مسلم يولون وجوههم صـوب هذه البقعة، وهذا ما يجـعل موقفـهـا تجاه اية مـعـضلة دولية حـسـاسـا وبالغ الأهمية بما تشكله من ثقل ديني وسياسي واسـتراتيجي في هذا الجزء من العالم.